

قضايا بحثية 3

إعداد الباحث: نوف العنزي
الرقم الجامعي: 233001133
إشراف د/ سنية محمد سبع



أثر كفاءة الأداء التنظيمي على تعثر إدارة المشروعات: الثقافة التنظيمية
كمتغير وسيط بمجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية

01

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر كفاءة الأداء التنظيمي على تعثر إدارة المشروعات: الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط بمجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية. وتكمن مشكلة الدراسة في ضعف كفاءة الأداء التنظيمي مما أثر سلباً على تعثر إدارة المشروعات بمجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية. كما كان هناك تدني في الثقافة التنظيمية مما أثر على كفاءة الأداء التنظيمي وتعثر إدارة المشروعات. وبرزت أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الإطار النظري لكفاءة الأداء التنظيمي وإدارة المشروعات بمجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل أثر كفاءة الأداء التنظيمي على تعثر إدارة المشروعات: الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط بمجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة مجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية كمجتمع الدراسة، وبلغ عدد العاملين 226 من العاملين بمجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية وخاصة إدارة المشروعات، واستخدمت الدراسة برنامج الحزم الإحصائية SPSS الإصدار الخامس والعشرين وبرنامج SMART PLS الإصدار الثالث من أجل تحقيق أهداف وفرضيات الدراسة. ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من بينها أن هناك علاقة إحصائية مباشرة بين أثر كفاءة الأداء التنظيمي على تعثر إدارة المشروعات: الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط بمجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية، كما أن هناك علاقة إحصائية غير مباشرة للثقافة التنظيمية في العلاقة بين كفاءة الأداء التنظيمي وتعثر إدارة المشروعات بمجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية. ولقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام وسائل تكنولوجيا أكثر حداثة وذلك كأحد أبرز الأساليب المستخدمة في التخلص من أسباب تعثر إدارة المشروعات. كما أوصت الدراسة بضرورة قيام مؤسسة بن لادن بعقد العديد من المؤتمرات وجلب العديد من المتخصصين في إدارة المشروعات للبحث عن مكامن الضعف من أجل تفادي تعثر إدارة المشروعات.

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على أثر كفاءة الأداء التنظيمي على تعثر إدارة المشروعات بالمملكة العربية السعودية باستخدام الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط، حيث تعتبر هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة تعتبر مهمة للمتخصصين في إدارة المشروعات وإدارة الأعمال على حد سواء، كما أن نتائج هذه الدراسة تعتبر إضافة للحلول المقترحة لحل مشكلة تعثر إدارة المشروعات بالمملكة العربية السعودية، والدول الأخرى التي تعاني من نفس المشكلة. وتسلط هذه الدراسة الضوء على كفاءة الأداء التنظيمي وما تعانيه من مشاكل مرتبطة بتخطيط الأعمال وتنفيذها كالجهد المبذول والإبداع والابتكار المرتبطة بإدارة المشروعات.

كما تتمحور أهمية الدراسة حول معرفة الأسباب التي تؤدي إلى تعثر إدارة المشروعات من أجل تفاديها مستقبلاً ومدى ارتباطها بإدارة الوقت والجودة المتوقعة من المشروع وميزانية المشروع وفوائد المشروع، ودور الثقافة التنظيمية في العلاقة بين كفاءة الأداء التنظيمي وتعثر إدارة المشروعات، هذا بالإضافة إلى معرفة تأثير المعتقدات والأعراف والتوقعات والقيم التنظيمية في العلاقة بينهما. وتعتبر هذه الدراسة حديثة وبالتالي فإن نتائجها يمكن الاعتماد عليها في حل مشكلة تعثر إدارة المشروعات بالمملكة العربية السعودية في ظل دعم السلطات السعودية لتنفيذ خطة ورؤية 2030 التي تدعم قطاع المقاولات لإنجاز عدد كبير من المشروعات.

أهداف الدراسة :

1. تبين أثر كفاءة الأداء التنظيمي على تعثر إدارة المشروعات في المملكة العربية السعودية.
2. إيضاح أثر كفاءة الأداء التنظيمي على الثقافة التنظيمية في المملكة العربية السعودية.
3. استكشاف أثر الثقافة التنظيمية على تعثر إدارة المشروعات بالمملكة العربية السعودية.
4. التعرف على أثر الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط في العلاقة بين كفاءة الأداء التنظيمي وتعثر إدارة المشروعات بالمملكة العربية السعودية.

04

مفهوم الأداء التنظيمي

أكدت أدبيات الدراسة على أن كفاءة الأداء التنظيمي هي الأساس التي تعتمد عليه المؤسسات في إنجاز الأعمال بشكل كامل، حيث أشارت دراسة المازوغي (2019) أن الأداء التنظيمي هو الحالة التي يتم فيها تسليم وإنجاز الأعمال بأكثر كفاءة وفعالية ممكنة، وأشار ياسر (2017) أن القيادات غالباً تسعى إلى ضبط عملية تخطيط الأعمال والقيام بالمتابعة لتنفيذ تلك الأعمال بسهولة ويسر، وأكد الطبولي (2017) أن المؤسسات تسعى إلى إبراز الابتكار لتحقيق أقصى قدر ممكن من كفاءة الأداء التنظيمي، ولقد أشار الطبولي (2017) أن الجهد المبذول هو من أبرز المحددات الرئيسية لتحقيق أقصى قدر ممكن من كفاءة الأداء التنظيمي. ولقد أكدت دره (2018) أن الثقافة التنظيمية تمارس دوراً كبيراً لتحسين مستوى كفاءة الأداء التنظيمي داخل المؤسسات حيث تقوم المؤسسات بإرساء القيم التنظيمية والأعراف التنظيمية حتى يمكن للعاملين معرفة أصول واساليب السلوك السائد داخل المؤسسات. وأشار المطيري (2013) أن التوقعات التنظيمية هي توقع وجود سلوكيات معينة تنشأ بين العاملين من أجل إنجاز العمل في الوقت المحدد وبأعلى كفاءة معينة، كما أشار أيضاً أن المعتقدات التنظيمية الموجودة في المؤسسات من المفترض أن تقوم بدورها نحو حشد العاملين تجاه تحقيق أهداف المنظمة والتعاون من أجل إنجاز المشروعات بشكل إيجابي.

05

مفهوم إدارة المشروعات

ومن جانب آخر فقد أكد ابراهيم (2016) أن إدارة المشروعات تقوم بدور إيجابي نحو إعداد جدول زمني يمكن من خلاله إدارة الوقت بشكل إيجابي من أجل تنفيذ المشروعات ضمن الشروط المتفق عليها، كما يرى أن فوائد المشروعات هي المحرك الرئيسي الذي يدفع إدارة المشروعات نحو الانطلاق والعمل على إنجاز المشروعات وتحمل الصعاب والمعوقات التي تواجه عملية التنفيذ. ويؤكد أنه يجب على إدارة المشروعات البحث عن أنسب الأسعار وأرخص التكاليف من خلال استخدام تكنولوجيا رخيصة تؤدي نفس العمل بأقل ميزانية ممكنة للمشروعات. وأنه يجب وضع جدول زمني للمشروعات والعمل على إدارة الوقت بشكل جيد حتى لا تفقد المؤسسات المشروعات بالتدريج، وكذلك فإن ابراهيم (2016) يرى أن جودة المشروعات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بوجود جدول زمني لتسليم المشروعات كما أنها ترتبط بميزانية المشروعات بشكل كبير، فلا يمكن للمؤسسات أن تنجح إلا إذا ارتبطت عملية تنفيذ مشاريعها بإدارة المشروعات ومفاهيمها العلمية الحديثة من خلال تعيين مدير للمشروع يتولى إدارة المشروع إلى جانب فريق عمل يقوم باختيار أعضائه لضمان سير العمل وتأمين الاتصال أفقياً عبر مختلف الأقسام. ولهذا تبذل شركات المقاولات بالمملكة العربية السعودية جهوداً مضاعفة بعد أن أدركت الأهمية الكبيرة لإدارة المشروعات من أجل تنفيذ رؤية 2030 التي تقضي بضرورة الاهتمام بإنجاز المشروعات وتذليل الصعاب والتغلب على العقبات التنظيمية التي تواجه إدارة المشروعات.

منهجية الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الكمي الذي يعتمد على تفسير الظواهر إحصائياً للوصول إلى حلول منطقية لحل لمشكلة الدراسة، حيث تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل أثر كفاءة الأداء التنظيمي على تعثر إدارة المشروعات باستخدام الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط دراسة حالة إدارة المشروعات بمجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية. وتجدر الإشارة إلى أن المنهج الوصفي يساهم في وصف الظواهر والأحداث للوصول إلى الأسباب الجوهرية لبروز هذه الظواهر والأحداث وإمكانية وصف تلك الأحداث والظواهر والتمكن من إيجاد حلول لها واقعياً (إمثال، 2013).

حدود الدراسة :

1. الحدود المكانية: تجري هذه الدراسة مكانياً في شركات المقاولات وخاصة إدارة المشروعات بالمملكة العربية السعودية.
2. الحدود الزمانية: تقتصر هذه الدراسة زمنياً على العام الدراسي 2019 م - 2020 م .
3. الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية على دراسة أثر كفاءة الأداء التنظيمي على تعثر إدارة المشروعات باستخدام الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط دراسة حالة إدارة المشروعات بالمملكة العربية السعودية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بشركات المقاولات وخاصة إدارة المشروعات بمجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية. تتكون عينة الدراسة من العاملين في إدارة المشروعات بمجموعة بن لادن السعودية حيث بلغ عدد العاملين في إدارة المشروعات 550 موظف وموظفه في كافة الإدارات المتعلقة بإدارة المشروعات.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: كفاءة الأداء التنظيمي

المتغير التابع: تعثر إدارة المشروعات

المتغير الوسيط: الثقافة التنظيمية

شكراً...